﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٣﴾ [الشّورى: 3]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

اتِّحاد الهدف ووحدةُ الغرضِ أمارةُ التَّناسب

لمّا كانت هذه الحروفُ ﴿حمٓ ١ عٓسٓقٓ﴾ مشيرةً إلى الاجتماع؛ قال اللّهُ سُبْحانَه عَقِبَها: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ﴾؛ إشارةً إلى الإيحاء العظيم الذي أَعْلَمَه اللّه تعالى لرَسولِه ﷺ في أوَّل سورة فُصِّلت، مُنَبِّهًا إلى أنَّ الإله الحقَّ هو إلهٌ واحدٌ لا شريك له، وما دلَّ عليه آخرُها من أنَّه لا يقال له إلّا ما قد قيل للرُّسل قبلَه، ومن أنَّه سبحانه يجمع أُمَّته ﷺ على هذا الدّين الحقِّ؛ وذلك بما يُظْهِر لهم مِن الآيات الواضحة والبراهين الباهرة، التي تتجلّى في الآفاق وفي أنْفُسِهم، بالإضافة إلى شهادته ﷻ بإعجاز القرآن الذي لا يقدر الإنسُ والجنُّ أن يأتوا بمثلِه ولَو كانوا مُجْتَمِعين[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿يُوحِيٓ﴾: أصل الوحي الإشارة، يقال: وحيتُ إليه بطرفي؛ أي: أشرت، ثُمَّ صار يُطلق على كلِّ شَيْءٍ دللت بِهِ من كتاب أو إشارَة أو رِسالَة، قال ابن فارس: "كلّ ما ألقيته إلى غَيْرك حتّى عَلِمَهُ؛ فَهوَ: وحي، كَيفَ كانَ"[2]. وقد جاء الوحي في القرآن على أوجهٍ؛ **الأوّل**: الإرسال، قال: ﴿۞إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ﴾ [النّساء: 163]، وقولِه: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾ [الأنعام: 19] أي: أُرسِل به إليَّ. **والثّاني**: الإلهام، قال اللّه: ﴿وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [المائدة: 111] أي: ألهمتُهم الإيمانَ، ومثله: ﴿وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ﴾ [النّحل:

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 20/ 181، 182.
(2) ابن الجوزيّ، نزهة الأعين، ص: 621.

68]. **والثّالث**: الإشارة، قال الله: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾ [مريم: 11] أي: أومأ، ودليل هذا، قولُه: ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾﴾ [مريم: 10]، والرّمز: تحريك الشّفتين والحاجِبَين والعينين. **والرّابع**: الأمر، قال الله: ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ [فصلت: 12] أي: أمر أهلها بما يصلح الأمر به. **والخامس**: الوسوسة، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ [الأنعام: 121]؛ أي: يوسوسون إليهم، ومثله: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ﴾ [الأنعام: 112][1].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

الـوحـيُ إلى الأنبياءِ رسالَةٌ إلهيَّةٌ جامعةٌ

جاء النَّظم القرآنيُّ في مفتتح هذه السّورة العظيمةِ بالإشارةِ إلى ما سبق أنْ أوحاه الله تعالى إلى الأنبياء والمرسلين مِن قبلُ، والخطابُ لنبيِّنا محمَّدٍ ﷺ، فالله تعالى كما أوحى إليه هذه السّورة العظيمةَ الشَّأنِ، الشَّريفةَ المقصدِ، يوحي إليك غيرَها مِن القرآنِ، ويوْحي إلى الذين مِن قبلك، فالجميعُ مِنَ الله تعالى؛ حملًا للخَلْق على دعوة التَّوحيد والعدل، وإثبات الرِّسالة، فالذي أوحى بهذه السّورة وأخواتها في القرآن الكريم هو الله - ﷻ وتباركت أسماؤُه - العزيزُ في مُلكه فلا يَغْلِبُه غالبٌ، الحكيمُ في صُنعه، وهو العليُّ ذاتًا وصفاتٍ، صاحبُ العظَمةِ والأمرِ[2].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

عِلَّةُ فصلِ قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ﴾ عمّا قبلَهُ:

اتِّـفـاقُ رسالة الأنـبـيـاءِ على الـدَّعـوة إلى التَّوحيد

فُصل قولُ الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ﴾ عمّا قبله؛ لوقوعه استئنافًا نحويًّا، والغرض مِنْهُ: تحقيق أنَّ مضمونَ السّورةِ موافقٌ لِما في سائرِ الكتبِ المنزَّلةِ على الرّسلِ

(1) العسكريّ، الوجوه والنّظائر، ص: 491، 492، وابن الجوزيّ، نزهة الأعين، ص: 621، 622.
(2) حجازي، التّفسير الواضح: 3/ 355.

السّابقين في الدَّعوةِ إلى توحيد الله سُبحانَهُ والدّلالة عَلى الحقِّ، أو تحقيقُ أنَّ إيحاءَها مثلُ إيحاءِ الكتب المتقدِّمة بعدَ تنويهِها بذكرِ اسمِها والتَّنبيه على فخامةِ شأنِها[1].

دلالة التَّعبير باسم الإشارة (ذلك):

الإيماءُ إلى عُلوِّ رُتْبَةِ الوحيِ الإلهيِّ

اسمُ الإشارة (ذلك) مِن قول الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ﴾ دالٌّ على البُعْدِ، وهو يرجع إلى الإيحاء، والتَّقدير: مثلُ ذلك الإيحاء الذي أوحيَ بهِ إلى الأنبياءِ قبلَك؛ يوْحَى إليكَ به؛ لاتِّفاق الوحي المُنَزَّل على الدَّعوة إلى التَّوحيد. وفي التَّعبير باسْم الإشارة الدّالِّ على البُعْد إيماءٌ إلى رِفْعَة الوحي الإلهيِّ وشرفه وعظيم مقامِه وبُعْدِ منزلتِه في الفَضْلِ[2].

بيان التّشبيه وغرضُه في ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ﴾:

ظُهورُ وحي الله تعالى إلى أنبيائِه ورُسُلِه

الكافُ في ﴿كَذَٰلِكَ﴾ من قول الله ﷻ: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ﴾ حرف دالٌّ على التَّشبيه، والمعنى: مثلُ وحيه إليك، وحيُه إلى الذين من قبلكَ، والغرض من التَّشبيه: إثباتُ التَّسوية؛ أي: ليس وحيُ الله سبحانه إليك إلّا على سُنَّة وحيهِ إلى الرُّسل قبلك، فليس وحيُه إلى الرُّسل من قبلكَ بأبْيَنَ ولا أوضحَ مِن وحيه إليك[3]. وفي جَعْلِ مضمونِ السّورةِ أو إيحائِها مُشَبَّهًا به مِن تفخيمِها ما لا يخفى[4].

الغرض من تقديم الجارِّ والمجرور على الفعل ﴿يُوحِيٓ﴾:

تشويقُ الأذهانِ إلى الوحيِ المذكورِ

صُدِّرت الآية الكريمة بالجارِّ والمجرور ﴿كَذَٰلِكَ﴾ مقدَّمًا على الفعل ﴿يُوحِيٓ﴾ من قول الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ﴾؛ للاهتمام بالمُشار إليه، وتهييجِ الفُضول إلى

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 21.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 21.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 26، والفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 27/ 575.
(4) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 21.

معرفته، وحيثُ لم يتقدَّم في الكلام ما يجوز أن يكون مشارًا إليه بـ ﴿كَذَٰلِكَ﴾؛ فإنَّ المُشار إليه يكون مقدَّرًا معلومًا من الفعل الذي بعدَ اسم الإشارة؛ وهو المصدر المستفادُ مِن الفعل، والمعنى هنا: كذلك الإيحاء يوحي إليك اللّهُ، فلفظ "الإيحاء"؛ مستفادٌ من الفعل ﴿يُوحِيٓ﴾، وهذا استعمالٌ شائع في مثل هذا التَّركيب، قال ابن عاشور: "أحسِب أنَّه من مبتكرات القرآنِ؛ إذْ لم أقِف على مثلِه في كلام العرَبِ قبلَ القُرآن"[1].

دلالة التَّعبير بالفعل المضارع في ﴿يُوحِيٓ﴾:

عُبِّر بالفعل المضارع ﴿يُوحِيٓ﴾ من قول الله سُبْحانه: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ﴾؛ لما يُفيده الفعل المضارع من التَّجدُّد والاستمرار، وهو في الآيةِ دالٌّ على أنَّ إيحاء الله تعالى للنَّبيِّ ﷺ متجدِّد لا ينقطع في مدَّة حياته الشَّريفة، والقصد من ذلك: تيئيس المشركين، بخلاف قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ﴾ [الشّورى: 52]، وقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا﴾؛ لأنَّه لا غرضَ في إفادة معنى التَّجدُّد في هذين المَوْضِعَيْن[2]، فصيغَةُ المُضارع هنا دالَّة على استمرار الوحي، وأنَّ إيحاءَ مثلِه دأبُه وعادَتُه[3].

تجدُّد الوحي على رسولِ الله ﷺ مُدَّةَ حياته، تَيْئيسٌ للمُشْركينَ

توجيهُ القراءاتِ المتواترةِ في ﴿يُوحِيٓ﴾:

قرأ جُمهور القُرّاء ﴿يُوحِيٓ﴾ بكسر الحاء، بصيغة المضارع المبنيِّ للفاعلِ، وقرأ ابنُ كثيرٍ ﴿يُوحَىٰ﴾

بفتح الحاء، بالبناء للمَفْعول[4]. فأمّا قراءة الجمهور فظاهرةٌ؛ فإنَّ الاسم الأحسن ﴿ٱللَّهُ﴾ فاعلٌ للفعلِ ﴿يُوحِيٓ﴾. وأمّا قراءة ابن كثير بالبناء للمفعولِ ﴿يُوحَىٰ﴾؛ فإنَّ الاسم الأحسن ﴿ٱللَّهُ﴾ يكونُ مرفوعًا على

التَّكامل الدّلاليُّ للقراءاتِ القُرآنيّة

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 26.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 27.
(3) الزّمخشريّ، الكشّاف: 4/ 208.
(4) ابن زنجلة، السّبعة، ص: 580، والدّاني، التّيسير، ص: 194، وابن الجزريّ، النّشر: 2/ 367.

أنَّه فاعلٌ لفعل محذوفٍ دلَّ عليه المذكور قبلُ، والتَّقدير: أوْحى اللهُ. ولا يجوز أن يكون فاعلًا للفعل ﴿يُوحَىٰ﴾. ويحتَمِلُ أن يكون الاسمُ الأحسن ﴿ٱللَّهُ﴾ مرفوعًا بالابتداء، والخبرُ محذوفٌ يُفْهَم مِنَ السّياق، والتَّقدير: اللهُ العزيز الحكيم هوَ الموحي[1]. والمَعْنيانِ متآيِلانِ.

سرُّ تقديم الوحيِ إلى النَّبيِّ ﷺ على الوحيِ إلى مَن قبلَهُ:

بيانُ رفعةِ شأنِ النَّبيِّ ﷺ

آثَر النّظمُ الكريم في الآيةِ تقديمَ ذِكْرِ الوحيِ إلى رسولِنا الكريمِ مُحَمَّد ﷺ على مَن سبقه من الرّسل عليهم الصّلاةُ والسّلام، وإن كانوا متقدِّمينَ عليهِ زمنًا؛ لإفادَةِ الاهتمام بالمُقَدَّم؛ تفخيمًا لشأنه، وترفيعًا لقَدْرِهِ ﷺ.

بلاغة الإدماجِ في الآية:

التَّنويه بشأن الأنبياءِ السّابقين

الآية مسوقةٌ لبيانِ الإيحاء إلى النَّبيِّ ﷺ، فتكون جملةُ ﴿وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ من قول الله ﷻ: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ﴾ من قبيل الإدماج[2]؛ وهو أن يُضمِّنَ المُتكلِّمُ كَلامًا ساقَه لمَعنًى، مَعنًى آخَرَ، بشَرطِ ألّا يُصَرِّحَ به، ولا يُشعِرَ في كَلامِه بأنَّه مَسوقٌ لأجْلِه[3]، والغَرضُ من الإدماج في الآية التَّنويهُ بشأن الرُّسل السّابقين، والإشارةُ إلى أنَّ الوحي المُنَزَّلَ على النَّبيِّ ﷺ موافقٌ للوحيِ المنَزَّل عليهم في أصل الدّيانة.

الغرض من التَّعبير بالاسم الموصول ﴿ٱلَّذِينَ﴾:

طيُّ أسماء الرّسل دالٌّ على العمومِ مع الإيجازِ

جاء التَّعبيرُ بالاسم الموصولِ مع صلتهِ في قوله تعالى: ﴿وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾؛ لإرادة الشُّمول، إذِ الأسماءُ المَوْصولَةُ من ألفاظِ العُموم، فقولُه: ﴿ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ يشمَلُ جميعَ الأنبياء السّابقين. والتَّعبيرُ به يُعطي المعنى كاملًا مع الإيجازِ والاختصار؛ إذ عدُّهُم

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 9/ 322.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 28.
(3) الهاشميّ، جواهر البلاغة، ص: 305.

بأسمائهم ممّا لا يُناسِب المقامَ هاهُنا؛ إذ كان ذِكْرُهم على وجهِ الإدْماج لا بالأصالَةِ.

معنى ﴿مِن﴾ ودلالتُها في ﴿مِن قَبْلِكَ﴾:

دفعُ توهُّم النَّقص في الوحي إلى الأنبياءِ السّابقين

﴿مِن﴾ في قول الله تعالى: ﴿وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ حرفُ جرٍّ أفاد التَّوكيد؛ لأنَّ الغالب على ﴿مِن﴾ إذا دخلت على (قبلُ) و(بعدُ) دلالَتُها على التَّقوية والتَّوكيد، ووجهُ التَّوكيد هنا هو أنَّه لمّا أُخِّر ذِكْرُ الوحي إلى الأنبياء عن الوحي إلى النَّبيِّ ﷺ تعظيمًا لقَدْرِهِ ﷺ؛ رُبَّما أوْهَم ذلك نقصًا في المُؤَخَّر؛ فدُفِعَ ذلك بالتَّوكيد. وفي هذا معنًى آخرُ؛ وهو أنَّ الرُّسل لمّا كانوا بعضَ مَن تقدَّم في بعض أزمنةِ الماضي؛ أُدْخِلَ حرفُ الجرِّ ﴿مِن﴾؛ فقال سُبْحانَه: ﴿وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾[1].

الغرض من الإضافة في ﴿قَبْلِكَ﴾:

تعظيمُ قدرِ النَّبيِّ ﷺ

يُعبِّر السّياق القُرآنيّ في ﴿قَبْلِكَ﴾ من قول الله سبحانه: ﴿وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ بإضافة (قبل) إلى ضمير الخطابِ (الكاف) المرادِ به النَّبيُّ ﷺ؛ لإفادة التّخصيص، وبيانِ عظَمة النّبيِّ ﷺ ورفْعَة قَدْرِهِ، وفيه إيماءٌ إلى وحْدة الرّسالة الإلَهيَّة واستمرارِها، والتّأكيد على امتدادِ الوحيِ؛ ببيان أنّ رسالتَه متناسبةٌ مع دعوة التّوحيد التي جاءت بها الرّسالاتُ المتقدِّمة.

موقع ﴿ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ ممّا قبله على القراءَتَيْن ودلالتُه:

زيادة التَّشويق في التَّأخير

الاسمُ الأحسَن ﴿ٱللَّهُ﴾ على قراءةِ الجُمهور ﴿يُوحِيٓ﴾ فاعل مَرْفوعٌ، وأُخِّر لِما في التّأخير من التَّشويقِ إليه[2]. وعلى قراءة ابن كثير ﴿يُوحَىٰ﴾، إمّا أن يكون فاعلًا لفعل مُضْمَرٍ تَقْديرُهُ: أوْحى[3]، أوْ أن يكون مرفوعًا على الابْتِداءِ، والتَّقْديرُ: اللّهُ العَزيزُ الحَكيمُ

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 17/ 239.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 21.
(3) أبو حيّان، البحر المحيط: 9/ 322.

الموحي، و﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ خبرانِ. وجملة ﴿ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ مستأنفةٌ استئنافًا بيانيًّا؛ لوقوعها جوابًا عن سؤالٍ يُفهَم من الجملة قبلَها، والتّقدير: مَنِ الموحي؟ فجاء الجواب: ﴿ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[1]. ويجوزُ أن يكون ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ صِفتَيْن، والظَّرف: خبر[2]، أو أن يكون الاسمانِ مرفوعَين على البدليَّة[3].

دلالَةُ التَّعبير بالاسمِ الأحسَنِ ﴿ٱللَّهُ﴾:

تعظيمُ شأنِ الوحي بذِكرِ الاسمِ الأحسَنِ

آثَر النَّظْمُ القُرآنيُّ التّعبيرَ بالاسم الأحسنِ ﴿ٱللَّهُ﴾ دونَ سواه من الأسماء؛ لجمعه صفاتِ الجلالِ والجمال والكمال، ولِما لهذا الاسْم مِن تفرُّد، فلا سَمِيَّ له فيه، كما قال الله تعالى: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾ [مريم: 65]، فإنَّ معناهُ - في أحد الأقوال - هل تعرف أحدًا غيرَه يُسمّى (الله)؟[4] فكان في التَّعبير به تعظيمٌ لشأن الوحي الذي أوحاه اللّهُ تعالى إلى نبيِّه ﷺ، وإلى الأنبياء قبلَه.

سرُّ إيثارِ الاسمين الكَريمَيْن ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾:

مناسبةُ خِتام الآيةِ لمَضمونِها

ذُيّلت الآيةُ الكريمة بالاسمَين الكريمَين ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ بعد ذكر الوحي؛ لِما قد دلَّ عليه اسْتِقْراءُ القرآنِ الكريم، من أنَّ اللّهَ سُبحانه إذا ذَكَر تَنْزيلَه لِكتابِه؛ أتْبَعه بعضَ أسمائِه الحسنَى وصِفاتِه العُلَى[5]. وقدِ اختير الاسمانِ ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾؛ لِما يتضمّنان من صفتي العِزَّة والحِكْمَة، وهما وصفانِ لهما مزيدُ اختصاصٍ بالغرض المقصود؛ من أنّ اللّه ﷻ يختارِ لرسالتِه ووحيِه من يشاء، فهو العزيزُ المنيع الذي لا يُغالَبُ، المُتَصرِّفُ بما يريد، فلا يَصُدّه أحدٌ، وهو سُبحانهُ الحكيمُ؛ المبدِعُ لمحكوماتِه، فلا يفعل إلّا ما فيه الحكمةُ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 28.
(2) الزّمخشريّ، الكشّاف: 4/ 208، وأبو حيّان، البحر المحيط: 9/ 322.
(3) الدّرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه: 8/ 483.
(4) ابن الجوزيّ، زاد المسير: 3/ 141.
(5) الشّنقيطيّ، أضواء البيان: 7/ 38.

البالغة، وهو الذي يُحَمِّلُ كلامَه معانيَ لا يَبلغُ إلى مثلِها غيرُه. وهذا مِن مُسْتَتْبَعات الغرضِ الذي صُدِّرت السّورةُ بهِ؛ وهو الإيماءُ إلى تحدّي المعاندين بأن يأتوا بسورة مثلِ سوَرِ القرآن[1].

نُكتة تقديم ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾ على ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾:

الإتقانُ والإحكام ناشِئانِ عن العِزَّة

قُدِّم اسْمُ اللهِ تَعالى ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾ على اسمِه ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ في قولِ اللهِ ﷻ: ﴿ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾؛ من بابِ تَقْديمِ السَّبَبِ عَلى المُسَبَّب؛ وذلكَ لأنَّه سبحانه عزَّ فحَكَمَ، وهو كَتَقْديمِ العَليمِ على الحَكيمِ؛ لأنَّ الإحْكامَ والإتْقانَ ناشِئانِ عَنِ العلم[2].

دلالةُ بناء الاسمَين الكريمَيْنِ على زِنَةِ (فعيل):

اللهُ ﷻ شديدُ العِزَّة عظيمُ الحكمَةِ

في بِناءِ اسْمَي اللهِ تَعالى ﴿ٱلْعَزِيزُ﴾ و﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ مِنْ قولِ اللهِ ﷻ: ﴿ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ علَى أمثلَةِ المبالغَةِ، دِلالَةٌ على شدَّةِ العِزَّة وعظيمِ الرَّحْمَةِ، إذِ العِزَّةُ والحِكْمَةُ مِن أوصافِ اللهِ تَعالى، وأوصافُه سُبْحانَهُ لا مُنْتَهى لِكَمالِها.

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 25/ 27.
(2) الأبياريّ، الموسوعة القرآنية: 2/ 183.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني والخمسون،
سورة غَافِر من الآية 77 إلى سورة الشُّورى الآية 12
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثاني والخمسون، سورة غَافِر من الآية 77 إلى سورة الشُّورى الآية 12
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 52 ، 818 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-641-48-3
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 52 : المجلد الثاني والخمسون، سورة غَافِر من الآية 77 إلى سورة الشُّورى الآية 12.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-641-48-3
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-0346315 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"